كلام نوح فى حق قومه ثناء عليهم بلسان الذم ويفسرون قوله تعالى ! 2 2 ! بعلم الظاهر بل ! 2 2 ! فلا يعلمون غيره ! 2 2 ! فلا يسمعون من غيره ولا يرون غيره فانه لا غير له فلا يرون غيره ويقولون فى قوله ! 2 2 ! ان معناه قدر ذلك لأنه ليس ثم موجود سواه فلا يتصور ان يعبد غيره فكل من عبد الأصنام والعجل ما عبد غيره لأنه ما ثم غير وأمثال هذه التأويلات والتفسيرات التى يعلم كل مؤمن وكل يهودى ونصرانى علما ضروريا أنها مخالفة لما جاءت به الرسل كموسى وعيسى ومحمد صلى ا عليهم أجمعين (.

وجماع القول فى ذلك أن هذا الباب نوعان .

(أحدهما (أن يكون المعنى المذكور باطلا لكونه مخالفا لما علم فهذا هو فى نفسه باطل فلا يكون الدليل عليه الا باطلا لأن الباطل لا يكون عليه دليل يقتضى أنه حق و (الثانى (ما كان فى نفسه حقا لكن يستدلون عليه من القرآن والحديث بألفاظ لم يرد بها ذلك فهذا الذى يسمونه (إشارات (و (حقائق التفسير (لأبى عبدالرحمن فيه من هذا الباب شىء كثير